

مطاعم الارصفة واجهة جديدة لشوارع بغداد

المواطن يقول وفروا لنا فرص العمل لنترك الارصفة والامانة تؤكد رفع التجاوزات قبل انعقاد مؤتمر الجامعة العربية

تحقيق / ايناس طارق



يقف فلاح جبار كل يوم امام مستشفى ابن البيطار لبيع الكباب والكبة والفلافل، حاله حال بقية من احل الرصيف وجعله "مطعماً" غير مستوف للشروط الصحية، فالامر لا يستوجب غير نصب منقلة شواء "وشوال من الفحم" وبقية المعدات والمنظر استوقفنا والغريب في الامر تهافت الناس على تناول وجبة الفطور المشكوفة في الهواء الطلق، شدنا الامر لمعرفة ماهية سر هذه الطاعم المتنوعة بين من يتيوي الكباب والتكبة وبين من يقدم الحساء والكبة البغدادية لكن الامر يثير الدهشة والاستغراب عندما تعلم ان سعر (لقة) الكباب المشوي والمحشو بجزرات السراة والخبز المتطاير من محركات السيارات "١٢٥٠ ديناراً فقط.

امانة بغداد تفضّ حملة واسعة لازالة التجاوزات

والتهيأ المخطط لها وبين العيسوي ان الامانة وبعد رفع هذه التجاوزات ستبدأ بعملية تطوير هذه الشوارع، وفي مقدمتها شوارع (الجمهورية، السعدون، ابو نواس، الكرادة داخل وخارج) وتشتمل تهيئة واجهات الابنية على نفقة اصحابها، لافتا الى اتخاذ قرار بأن يكون يوم السابع من الشهر المقبل موعداً نهائياً لأصحاب العقارات على هذه الشوارع للقيام بتأهيل واجهاتها وبخلافه ستقوم الامانة من خلال تكليف وزارة الاعمار والاسكان بتنفيذ هذه العملية من التخصيصات المقررة لهذه الخطة مع وضع اشارة حجز على العقار لحين تسديد كامل مبلغ الترميم والتأهيل.

واوضح ان شوارع اخرى وضعت ضمن خطة التطوير والمتنقل بالإكساء ورصف الارصفة بالمقرنصات وتشجير الجزرات الوسطية والتأهيل بالعلامات المرورية والانارة وهي شوارع (فلسطين، محمد القاسم للمرور السريع، النضال، حيفا، ١٤ رمضان بضمنه شارع المنصور الرئيس.

وتابع العيسوي ان خطة التطوير تشمل ايضا شوارع زين القوس و الامام الاعظم وبضمنه الشارع المؤدي الى المقبرة المتكية و ابو طالب و (٧٧) الممتد من طريق المرور السريع الى تقاطع القدس وبغداد حلة و الثورة و الحرية الرئيس و بغداد _ كركوك و الكيلاني و ١٤ تموز و دمشق و الدائخل في مدينة الصدر.

واضاف ان الامانة وجهت دائرة بلدية الكاظمية باعداد جرد عن المحلات المشمولة بالتطوير مع وضع خطة لتطوير واجهات الابنية في ثلاثة شوارع رئيسية هي (باب القبلة، باب الرماد، الشرف الرضي) على نفقة اصحابها وبإشراف مباشر من قبل الدائرة البلدية منوها الى انه سيتم تطوير القطاع الاول من شارع الرشيد الممتد من جسر باب المغلق الى جسر الشهداء في اطار الاستعدادات لإقامة فعاليات بغداد عاصمة للثقافة العربية عام (٢٠١٣) وبتخصيص مقداره (٢٥٠) مليار دينار اقر من خلال اللجنة الوزارية المشكلة برئاسة وزير الثقافة فضلا عن تطوير شارع مطار بغداد الدولي.

مطاعم،بينما يقول المواطن صالح: يكاد يكون الرصيف في اي شارع رئيسي في العاصمة عبارة عن بسطات " مطاعم ومقاه شبابية ومع الاسف لاحد بحاسبهم على الرغم مما تسببه من منظر غير لائق بصاحبه الاسخنة والدهون المتطايرة التي تنبعث منها والتي يتعرض لها المارة.

تركنا شارع عبد الكريم قاسم و أتجهنا الىمنطقةحي الجهاد الشارع التجاري الرئيسي في المنطقة " الذي تأسس قبل عدة سنوات، حيث كان لايتخلف بشيء عن بقية الشوارع الأخرى،غير انه كان يضم حاويات لاسراق النفايات و امام الجزيرة الوسطية للشوارع العام و امام

المجال التجارية والمواطنين وقوات الامن العراقية،وعمال النظافةالتابعين للمجالس البلدية وهم يقومون بعملية حرق النفايات وتحت اشراف موظفي البلدية.

مناظر لاتسر الناظرين رائد الذي يبلغ من العمر العقد الثالث كان يتسكع الرصيف للشارع الرئيسي للمنطقة هذه المرة ليس مطعماً لبيع الحلويات والمعجنات كما كتب على واجهة العربة الحديدية التي احتلت

الألغام . . الحرب غير المعلنة . . في زمن السلم

وحقيقية وصادقة كون الألغام هي حرب على الأبرياء في وقت السلم وتؤدي الى الكوارث، لكن البرنامج الذي وضعتاه والمبادرة الوطنية سوف تقضي على هذه الحرب الناعمة ان شاء الله.



بدره اشاروكيل وزارة الصحة الدكتور خميس سعد الدليمي الى ان جهود الوزارة تنصب في تاهيل ضحايا الالغام صحيا، لكل انواع الاعاقة التي يعانون منها، واكد الدليمي ان العراق قد اعدت ١٨ مركزا تاهيليا في عموم العراق، وتقدم تلك المراكز التي هي في حقيقة الامر مستشفيات بتقديم كل العون والمساعدات الطبية وخاصة ما له علاقة بصابة الحبل الشوكي، ونرى ان هذه المراكز لا تسد الحاجة الفعلية لضحايا الالغام، وعن جهود منظمات المجتمع المدني لتلافي المخاطر الناجمة عن التعرض للالغام، اشار الدكتور الدليمي الى ان مؤتمر تم عقده قبل ايام في الامانة العامة لمجلس الوزراء تم خلاله طرح دراسة مفصلة عن واقع الالغام في العراق، وتم تحديد سترراتيجية العمل للحد من مخاطرها بالتعاون مع منظمات المجتمع المدني ووزارت كل من الداخلية والدفاع، وينصب العمل برمته على تاهيل المصابين الذين تعرضوا لمخاطر الالغام.

اشار الدكتور حسين: ابرمت عقود كثيرة مع شركات ازالة الالغام منها محلية واخرى عالمية، اضافة الى جهود منظمات العراقية لازالة الالغام والمنظمة الدنماركية لازالة الالغام، وهاتين المنطقتين الوحيدتين اللتين تعلمان في العراق لازالة الالغام، والاحصاء او حتى في مجال التوعية، ولدينا منظمات تعمل في هذا المجال لكنها قليلة، ونحتاج الى مشاريع اكبر واضخم للعمل على التوعية بمخاطر الالغام، هذه اخر التقارير المختصرة الخاصة بمخاطر الالغام وواقعا، من جهتنا كوزارة معنية.

التوعية بمخاطر الالغام وعن برامج مساعدة الضحايا فقد الدكتورحسين ان الوزارة ستعد ضمن برنامجها لهذا العام ٢٠١٠ احصائية بعدد ضحايا الالغام، ويتضمن البرنامج اعادة التأهيل واعداد دمج العراق بالمجتمع، والان نحن بصدد توقيع منكرة تفاهم ثلاثية مع وزارة الصحة ووزارة العمل والشؤون الاجتماعية لانجاح برنامج يتولى العناية بالمعاقين يتضمن (الاحصاء، التوظيف، الاعانة) ومن ثم زج المعاق في المجتمع مرة اخرى، وطلبنا من الاخوة الذين سيقومون بعمليات الاحصاء السكنائي في وزارة التخطيط، اضافة قصاصة ورقية حول المعاقين جراء الالغام لكي نتخلص بسرعة من احصاء العدد، لكن الامان رفضوا طلبنا ذلك، لسوا اضطرنا الى اعداد البرنامج بشكل منفصل عن الاحصاء السكنائي، وستقوم وزارة الاعصاء مع وزارة الصحة الى فترة منتصف عام ٢٠١١ لكي نتأكد من العدد، وبعد ذلك نضع

تطلق هذه المبادرة قريبا جدا وستقوم بعمليات المسح غير التقني في محافظة البصرة باعتبارها اكثر المحافظات تضررا من الالغام ما عدا اقليم كردستان.

المسح غير التقني يؤكد الدكتور حسين، سيخدمنا المسح غير التقني بمهمة سترراتيجية وتقنية عالية،حيث سنحصل على معلومات غاية في الدقة، اكثر من المعلومات التي حصلنا عليها في المسح التاثيري الذي اجرته منظمات مجتمع مدني اجنبية مثل منظمة المحاربين القدام في فيتنام (B M) ومنظمة (I MAT)، اما دور منظمات المجتمع المدني المحلية فلا يزال دورها مع الاسف ضعيفا، ونامل من خلال المجتمع الدولي الى تاسيس منظمات مجتمع مدني محلية تعنى بالالغام، وفي مطلع العام الجديستقوم بمسح غير تقني في البصرة خلال مدة ١٢٥ يوما، وستقسم البصرة الى اربعة اقسام وستعمل ٨ فرق فيها من منتسبي وزارات الداخلية والدفاع ومنظمات المجتمع المدني، وقد تشترك في تلك المهام شركات محلية باجراء عمليات المسح غير التقني، وتحديد اماكن تواجد الالغام بدقة عالية، بعد ذلك ستسبل عمليات الكشف وازالة الالغام، فتحن نقلق عندما تاتي شركات استثمارية او نظمية وتقول ان الارض التي تعمل عليها ملوثة بالالغام، بينما في الحقيقة ان تواجد الالغام لا يزيد على ٢٠٪ في تلك الاراضي، لذا من الضروري اجراء هذا المسح لكي نخنصر الزمن والكلفة، وهذا في الواقع برنامجنا لهذا العام، وفي العام القادم ستقوم باعمال الازالة غير التقنية ومن ثم نتوجه باعمال الازالة بالتعاون مع وزارتي الداخلية والدفاع، فيما يخص شركات ازالة الالغام فقد

بغداد / سها الشيعلي
تصوير / ادم يوسف

الغام ونخائر حربية غير منفجرة ونفايات حربية، تغطي مساحات واسعة من الاراضي العر اقية، ما يجعلها خطرا يهدد البشر و المرامي والبيئاتين، ويؤثر سلبا في مجالي النقل والاستثمار بكل اشكاله، وكشفت مصادر مطلعة ان الاراضي العراقية حوي ٢٥ مليون لغم و ال٤ و ٥٠٠ موقع ملوث، وان هذا الكم الهائل من النخائر والالغام من مخلفات الحرب الابرانية العراقية وحرب الخليج الاولى والثانية اضافة الى احداث عام ٢٠٠٣، وان اغلب ضحايا الالغم هم من المدنيين ومن الاطفال والرعاة في المناطق الحدودية.

قانون رقم ٢٠

ولان احد مهام مجلس محافظة بغداد يتعلق بامن وخدمات المواطنين فقد التقينا رئيس اللجنة الامنية في المجلس السيد عبد الكريم ثريب الذي اشار الى ان جهود اللجنة الامنية في المجلس ينصب في متابعة الرقابة على المراكز الحدودية التي تكثر في اراضيها زراعة الالغام، كما اعتدت اللجنة قانونا يحمل اسمها (القانون رقم ٢٠) تضمن عدة ابواب تعمل في مجملها على مبدأ التعويضات لاشخاص، الذين يتعرضون الى الاعاقة او الوفاة بسبب تعرضهم الى التفجيرات، الناجمة عن الالغام المزروعة في الحقول و البيئات، اسوة بضحايا التفجيرات الارهابية التي حدثت وتحدث في بغداد ومناطق اخرى من العراق.

اللجنة الوطنية العليا

بما ان وزارة البيئة هي الدائرة الاولى المعنية بمشكلة الالغام ولها نشاط واسع في الكشف عن وجود الالغام في العراق، كان لنا هذا اللقاء مع وكيل الوزارة الفني